شيفرة القرآن

كشف رمزية الحروف المقطعة في السور

مـــريم ويـــس والقـــلم

(كهيعص ، يس ، ن)

تأليف

م.منصـــور محمد القهـــوجي

هذا جزء من الكتاب

الكتاب الكامل موجود على الرابط

http://www.lulu.com/content/paperback-book/quran-code/13802443

قرآنٌ كريم... في كتابٍ مكنون

عندما عرفت ما سبق عن سورة القمر وعلاقتها برحلة ابولو11 ،عرفت لأول مرة معنى الآية ﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا﴾[1] وعرفت لأول مرة أن القرآن المجيد كتاب مقروء رغم أنه مشفّر !.

تخيل عزيزي القارئ لو أن نصاً لغويا تم تشفيره بحيث يظل متناسقا وناضحاً بالمعاني المترابطة .تخيل لو أن نصاً من صفحات معدودة تم تشفيره بمفاتيح شيفرات متعددة ، بحيث يتحول النص إلى نصوص كثيرة ، بهذه الطريقة تصبح كلمات القرآن الـــ 77430 كلمة[2] تصبح لا تعد ولا تحصى . وهكذا يصبح القرآن مكتبة في كتاب ، وبقدر ما تجيد تدبّر القرآن والتفكر فيه ، بقدر ما تنجح في لمس معانيه و سبر مكنوناتها.

بهذه النظرة تبرز معانٍ جديدة لآيات القرآن، من دون أن تتعارض بالضرورة مع المعاني الموروثة . فإذا قرأنا في القرآن ﴿انه لقرءان كريم . في كتاب مكنون﴾[3] وعلمنا أن مكنون تأتي بمعنى (مستور أو مخبّأ أو مصون أو مخفي)[4] ومنها تشتق الكنية ،برز لنا معنى

---

[1] الكهف 109
[2] بدون البسملة
[3] الواقعة 77-78
[4] لسان العرب ؛ كنن

جديد في ثنايا الآية ، معنىً جديد يعطي عمقاً لآيات القرآن ويخبرنا أننا بحاجة للنظر والتفكر الدائم فيها ،لا أن نكتفي بقراءة ما كتبه آباؤنا وأسلافنا عنها.

فواتح السور[5]

هي الحروف المقطعة في مستهل 29 سورة من سور القرآن، عددها 14 حرفاً[6] ، لم يرد عن الرسول عليه الصلاة والسلام تفسير لهذه الحروف ، ولم يرد فيها عن علماء السلف والخلف ما يشبع الفضول وسأسرد بعضاَ من أقول العلماء فيها على سبيل المثال.

الجدول التالي يظهر الفواتح(الحروف المقطعة) حسب الترتيب في القرآن:

---

[5] الحروف المقطعة

[6] هي ا ل م ص ر ك هـ ي ع ط س ح ق ن مجموعة في عبارة : نص حكيم قاطع له سر

اسم السورة		اسم السورة	
البقرة	الم	الروم	الم
آل عمران	الم	لقمن	الم
الأعراف	المص	السجدة	الم
يونس	الر	يس	يس
هود	الر	ص	ص
يوسف	الر	غافر	حم
الرعد	المر	فصلت	حم
إبراهيم	الر	الشورى	حم * عسق
الحجر	الر	الزخرف	حم
مريم	كهيعص	الدخان	حم
طه	طه	الجاثية	حم
الشعراء	طسم	الاحقاف	حم
النمل	طس	ق	ق
القصص	طسم	القلم	ن
العنكبوت	الم		

فواتح سورة مريم (كهيعص)

تعريف بسورة مريم: هي السورة رقم 19 حسب ترتيب النزول ، وهي العاشرة بين السور ذوات الفواتح ، وترتيبها حسب النزول 44 ، تتالف من 98 آية ،965 كلمة مع البسملة ، 3887 حرفاً مع البسملة .

استهلت سورة مريم بذكر بشارة زكريا بيحيى عليهما السلام ، ثم بشارة مريم بالمسيح عليهما السلام، وثم التلميح إلى العديد من الأنبياء ثم تعود السورة مجددا لتفند عقيدة تأليه المسيح. وبالإجمال، فإن السورة تتكلم عن نهاية عائلة أنبياء بني اسرائيل ، فزكريا النبي يظهر هنا شيخا مسناً يرى الموات قد دب في جسده ودبّ في حياة بني اسرائيل الروحية، ويسأل الله أن لا تموت النبوة في بني اسرائيل بأن يقيم الله فيهم وريثاً يرث نبوة آل يعقوب.

﴿ كهيعص (1) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (4) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آَلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (6) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (7) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ

امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8) ﴾ فبشره الله بوريث يكون من نسله ، النبي يحيى الذي سيقوّم الطريق أمام المسيح عليه السلام.

تحليل رمزية (كـــهيـــعــص)

لم يخطر لي يوما أن أفكر في معنى فواتح القرآن ، إلى أن سألني أخي يوما عن آراء المفسرين فيها ،فبحثت عنها على مرآه في موسوعة تحتوي نحو مئة تفسير[7] ، إلا اني لم أجد فيها ما يسد رمق ظمآن، فبقيت أفكر فيها لأيام، فبدا لي ما سيتقدم :

زمان السورة

تدور أحداث سورة مريم في معظمها في فترة ميلاد وحياة يحيى و المسيح عليهما السلام، وهما ولدا في نفس الفترة وعاشا أقرانا ، حسب ما ورد في الإصحاح الأول من إنجيل لوقا .

وحسب ما جاء في السيرة النبوية للمباركفوري (الرحيق المختوم) فإن ميلاد النبي محمد عليه الصلاة والسلام كان سنة 571 م فإذا حولنا هذا الرقم للأعوام القمرية يصبح الميلاد النبوي بعد ميلاد

---

[7] هي "الجامع التاريخي للتفسير" من إعداد مؤسسة الدراسات والبحوث العلمية ،فاس – المغرب.

المسيح بـــ 588 عام قمري[8]. أي أن الزمن بين أحداث سورة مريم و ميلاد النبي محمد عليه الصلاة والسلام هو 588 عاماً قمرياً.

كـــهيـــعـــص والرقم 588

عدد آيات سورة مريم هو 98 آية[9] ، لكن ماذا عن كلمات هذه السورة؟ خطر لي أن أحصي كلمات السورة التي تحتوي على أحد حروف (كهيعص) ، وفيما أنا أحصي الكلمات مررت بالآية التالية:

﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾[10] 19:94

فماذا لو بدأت العد من الآية الأولى إلى أن أنتهي بهذه الآية ؟ لاشك أن العد سيكون صعبا ، ولقد أخذ مني جهد ومراجعات كثيرة ، وعند تمام العد كان عدد الكلمات التي تحتوي على أحد حروف كهيعص هو 588 كلمة !

ملاحظة: الألف المقصورة تعد عند العرب ياءً؛ وكذلك النبرة ،فكانت ترسم مثل الياء إلى أن جرى تنقيط الحروف، و من الأدلة على ذلك أن قيمتها في حساب الجمل تساوي قيمة الياء وتساوي 10 كما أن التاء المربوطة تحسب هاءً ومن الملاحظ أن شكل الألف المقصورة

---

[8] لتحويل فترة بالسنين الشمسية إلى أعوام قمرية نستخدم المعادلة التالية
القمري = الشمسي ×(365.2422 / 354.37) = 588.5 عام قمري

[9] وهذا الرقم ذو دلالات، منها أن المسيحيين يحتفلون في 9/8 (الثامن من أيلول) بميلاد مريم العذراء ،ولا يخفى على أحد الشبه بين 98 و 9/8

[10] كلمة (أحصاهم) تكتب في رسم المصحف (أحصىهم)

(وتسمى في بعض البلاد الياء الغير منقوطة) شكلها يشبه الياء ولا يشبه الألف ، وان كانت تلفظ مثل الألف، و ربما السبب وراء ذلك يعود إلى أصول اللغة العربية القديمة،فربما نحتاج لفهم السبب وراء هذا لدراسة شجرة اللغات السامية وتتبع مسار تطور اللغة العربية، ومثل هذه المفارقات توجد في اللغات الأخرى كالانكليزية مثلاً، إذ نجد حروفا تلفظ بطرق مختلفة ،وحروفا لا تلفظ في بعض الحالات.

مكان سورة مريم

اذاً كهيعص هي شيفرة زمانية تربط بين زمان أحداث قصة المسيح و ميلاد النبي محمد علية الصلاة والسلام. هذا سيدفعنا للبحث عن دلالات المكان أيضاً، فأحدث سورة مريم تدور في فلسطين ، وأهم فصولها تنعقد في مدينة القدس ، القدس حيث استقبله المؤمنون كملك ،والقدس حيث دارت السجالات بين المسيح والفريسيين والكتبة[11] ، وعلى نفس المنوال ، أحصيت[12] حروف (كهيعص) في سورة مريم بدءاً من الآية الأولى انتهاء بالآية ﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾

---

[11] الفريسيون والكتبة هما فرقتان من رجال الدين اليهودي الذي سيطروا على الحياة الدينية في عصر المسيح.

[12] سيأتي تفصيل ذلك في الصفحات القادمة

شيفرة مكانية

وكانت المفاجأة : عددها هو 768 حرفاً. وهذا الرقم هو المسافة بين القدس ومكة مقدرةً بالميل ؛ أي 1236 كم[13] .

إذا (كهيعص) شيفرة مكانية أو خريطة مشفرة ، تظهر المسافة بين مكان أحداث سورة مريم وحياة المسيح(القدس) وبين مكان النبي محمد عليه الصلاة والسلام (مكة).

هذا الرابط لموقع لقياس المسافات بين المدن و أدرجت أسفله نتيجة القياس بين مكة والقدس.

http://www.mapcrow.info/Distance_between_Mecca_SA_and_Jerusalem_NM.html

Mecca, SA : 39.8261 , 21.4267

Jerusalem : 35.2333 , 31.7667

Miles: 767.92

Kilometers : 1235.82

---

[13] الميل = 1.609344 كم

الخريطة من موقع http://www.mapcrow.info وهو موقع يقدم خدمة قياس المسافات بين المدن ، وتظهر هنا مواقع مكة والقدس والبيانات المتعلقة بالإحداثيات ، والمسافة بالميل والكيلومتر.

منهج الإحصاء:

لا شك أنك أيها القارئ تعلم أن عدد الحروف العربية هو 28 حرفاً ، إذاً الألف المقصورة [14] والتاء المربوطة ليست حروفاً مستقلة ، فالألف المقصورة تلحق بحرف الياء ، فقدماء العرب جعلوا لـــ (ي) و (ى) و (ئ) نفس شكل الحرف ونفس القيمة العددية عند تدوين التواريخ ، كذلك الـــ (ة) تلحق بحرف الهاء ، ومن الواضح أنها تأخذ بالرسم شكل الهاء وليس شكل التاء[15].

وعندما جعل قدماء العرب رسم (ى) مماثلاً لـــ حرف (ي) إنما كان لأسباب منها أن (ى) ترد إلى الياء عند التصرف أو الوصل ، مثال ذلك :(إلى) تصبح (إليهم) و (سرى) تصبح (يسري)، وعليه فإن حروف (كهيعص) هي (ك هـــ ة ي ى ئ ع ص).

والعجيب أن سورة مريم تحديداً تحوي إشارة إلي اعتماد هذا النهج في الإحصاء! فعدد حروف (كهيعص: ك ه ة ي ى ئ ع ص) **في كامل السورة** –عدا البسملة – وفق هذا المنهج هو 796 حرفاً وعدد حروف كلمة (مريم: م ر ي ى ئ) أيضاً هو 796 حرفاً. إن هذه الدقة في التوازن ليست مصافة.

---

[14] وتسمى أيضاً الياء الغير منقوطة

[15] نجد في القرآن أن الرسم العثماني يستخدم احياناً التاء المبسوطة بدل المربوطة،ولا بد أن وراء ذلك حكمة.

كما ذكرت سابقاً سأجري الإحصاء على آيات السورة بدءاً من الآية الأولى حتى الآية ﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ وهي الآية رقم 94 .

الجدول في الصفحات التالية يبين عدد الحروف والكلمات لكل آية .

رقم الاية	نص الاية	حروف ك هــ ي ع ص[16]	عدد الكلمات المحتوية على أحد حروف كهيعص
1	كهيعص	5	1
2	ذكر رحمت ربك عبده زكريا	6	4
3	إذ نادى ربه نداء خفيا	3	3
4	قال رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا	11	9
5	وإنى خفت المولى من وراءى وكانت امرأتى عاقرا فهب لى	10	10

[16] هـ تشمل ة ، والياء ي تشمل ى ، ئ

	من لدنك وليا		
6	يرثنى ويرث من ءال يعقوب واجعله رب رضيا	8	5
7	يزكريا إنا نبشرك بغلم اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا	11	7
8	قال رب أنى يكون لى غلم وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا	10	8
9	قال كذلك قال ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيءا	11	7
10	قال رب اجعل لى ءاية قال ءايتك ألا تكلم الناس ثلث ليال سويا	9	7
11	فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا	10	6

6	11	يحيى خذ الكتب بقوة وءاتينه الحكم صبيا	12
3	4	وحنانا من لدنا وزكوة وكان تقيا	13
3	7	وبرا بولديه ولم يكن جبارا عصيا	14
7	10	وسلم عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا	15
7	8	واذكر فى الكتب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا	16
4	5	فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا	17
5	5	قالت إنى أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا	18
4	5	قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلما زكيا	19

20	قالت أنى يكون لى غلم ولم يمسسنى بشر ولم أك بغيا	8	6
21	قال كذلك قال ربك هو على هين ولنجعله ءاية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا	15	10
22	فحملته فانتبذت به مكانا قصيا	5	4
23	فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا	11	9
24	فنادىها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا	8	7
25	وهزى إليك بجذع النخلة تسقط عليك رطبا جنيا	10	6
26	فكلى واشربى وقرى عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولى إنى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا	13	11

27	فأتت به قومها تحمله قالوا يمريم لقد جئت شيءا فريا	8	7
28	يأخت هرون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا	7	7
29	فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا	10	7
30	قال إنى عبد الله ءاتىنى الكتب وجعلنى نبيا	9	7
31	وجعلنى مباركا أين ما كنت وأوصنى بالصلوة والزكوة ما دمت حيا	12	8
32	وبرا بولدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا	5	3
33	والسلم على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا	7	6
34	ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون	9	6

9	10	ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحنه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون	35
7	8	وإن الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صرط مستقيم	36
7	9	فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم	37
9	9	أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا لكن الظلمون اليوم فى ضلل مبين	38
9	9	وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم فى غفلة وهم لا يؤمنون	39
3	6	إنا نحن نرث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون	40
8	10	واذكر فى الكتب إبرهيم إنه	41

		كان صديقا نبيا	
8	13	إذ قال لأبيه يأبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيءا	42
9	12	يأبت إنى قد جاءنى من العلم ما لم يأتك فاتبعنى أهدك صرطا سويا	43
6	8	يأبت لا تعبد الشيطن إن الشيطن كان للرحمن عصيا	44
7	8	يأبت إنى أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطن وليا	45
8	12	قال أراغب أنت عن ءالهتى يإبرهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرنى مليا	46
7	9	قال سلم عليك سأستغفر لك ربى إنه كان بى حفيا	47

10	12	وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعوا ربى عسى ألا أكون بدعاء ربى شقيا	48
9	12	فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا	49
6	7	ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا	50
9	9	واذكر فى الكتب موسى إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا	51
4	5	وندينه من جانب الطور الأيمن وقربنه نجيا	52
5	5	ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبيا	53
10	11	واذكر فى الكتب إسمعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا	54

9	12	وكان يأمر أهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا	55
8	9	واذكر فى الكتب إدريس إنه كان صديقا نبيا	56
3	5	ورفعنه مكانا عليا	57
17	27	أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبين من ذرية ءادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية إبرهيم وإسرءيل وممن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم ءايت الرحمن خروا سجدا وبكيا	58
7	9	فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوت فسوف يلقون غيا	59
7	8	إلا من تاب وءامن وعمل صلحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيءا	60
9	11	جنت عدن التى وعد الرحمن	61

		عباده بالغيب إنه كان وعده مأتيا	
7	12	لا يسمعون فيها لغوا إلا سلما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا	62
6	6	تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا	63
9	10	وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا	64
8	11	رب السموت والأرض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبدته هل تعلم له سميا	65
2	2	ويقول الإنسن أءذا ما مت لسوف أخرج حيا	66
4	6	أولا يذكر الإنسن أنا خلقنه من قبل ولم يك شيءا	67
6	7	فوربك لنحشرنهم والشيطين ثم	68

		لنحضرنهم حول جهنم جثيا	
7	11	ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا	69
6	7	ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا	70
6	7	وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا	71
5	6	ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظلمين فيها جثيا	72
11	14	وإذا تتلى عليهم ءايتنا بينت قال الذين كفروا للذين ءامنوا أى الفريقين خير مقاما وأحسن نديا	73
5	6	وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثثا ورءيا	74
13	16	قل من كان فى الضللة فليمدد له الرحمن مدا حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما	75

	الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا		
76	ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والبقيت الصلحت خير عند ربك ثوابا وخير مردا	13	11
77	أفرءيت الذى كفر بـءايتنا وقال لأوتين مالا وولدا	5	5
78	أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا	5	4
79	كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا	5	5
80	ونرثه ما يقول ويأتينا فردا	4	3
81	واتخذوا من دون الله ءالهة ليكونوا لهم عزا	7	5
82	كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا	10	5
83	ألم تر أنا أرسلنا الشيطين على	7	4

		الكفرين تؤزهم أزا	
5	7	فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا	84
3	3	يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا	85
3	3	ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا	86
4	7	لا يملكون الشفعة إلا من اتخذ	87
0	0	وقالوا اتخذ الرحمن ولدا	88
2	2	لقد جئتم شيءا إدا	89
4	4	تكاد السموت يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا	90
1	1	أن دعوا للرحمن ولدا	91
2	3	وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا	92

4	**4**	إن كل من فى السموت والأرض إلا ءاتى الرحمن عبدا	**93**
3	**6**	لقد أحصىهم وعدهم عدا	**94**
588	**768**	**المـــجـــمـــوع**	

كهيعص ..والقـــدس

اذاً كهيعص هي شيفرة زمانية تشير إلى الرقم 588 الذي هو الفاصل الزمني بين ميلاد النبي محمد عليه الصلاة والسلام وأحداث سورة مريم ، أي أن أحداث السورة حدثت قبل 588 عاماً من ميلاد الرسول عليه الصلاة والسلام ، في مدينة **القدس** . كما أن كهيعص هي أيضاً شيفرة مكانية تشير إلى الرقم 768 الذي هو بعد **القدس** (مكان أحداث السورة) عن مكة المكرمة مقدراً بواحدة الميل .

صار واضحاً أن (كهيعص) تشير إلى زمان وقوع أحداث مهمة في مدينة القدس تحديداً ، الأحداث التي تمر في سورة مريم. ومن الطبيعي أن أتوقع وجود علاقة تربط بين كلمة (كهيعص) من جهة وكلمة (القدس) من جهة أخرى.

الملاحظة الأولى التي تتوارد إلى الذهن عند النظر إلى الكلمتين هي أن كل منهما مكون من 5 احرف. ومن البديهي أن تشفير كلمة مكونة من 5 أحرف سينتج عنه كلمة أخرى من 5 أحرف أيضا وليس 4 أو 6 . ومن اللافت أن هذه الفاتحة ذات الأحرف الخمسة ليست على منوال بقية الفواتح ، فالغالب على فواتح السور أن تكون من ثلاثة أحرف أو حرفين بينما يوجد فاتحتين فقط مكونتين من خمسة أحرف (من أصل 29 فاتحة) . أحدهما هي (حم.عسق) وهي مكونة من مقطعين خلافا لـــ (كهيعص) ذات المقطع الواحد، القصد

أن وجود فاتحة سورة من 5 أحرف متصلة لم يحدث في كل المصحف إلا في سورة مريم ، التي تدور أحداثها في القدس ؛ أولى القبلتين.

أما الملاحظة الثانية في هذا الشأن هي أن حروف كلمة (كهيعص) ليس بينها أي حرف من حروف كلمة (القدس).

قد تبدو هذه الملاحظة ساذجة للوهلة الأولى ، لكنها ذات مغزى عند إمعان النظر، فحرف الألف حرف شائع بين فواتح السور يتكرر في 13 سورة من أصل 29 سورة ، مثله حرف (ل) وحرف السين ورد في فواتح 5 سور ، فلم لا نجد أيٍ من هذه الحروف في فاتحة سورة مريم؟

من الشائع عند تشفير كلمة أن يتم استبدال الحروف بشكل جذري، في حين يبقى عدد الحروف ثابتاً .وعند تشفير كلمة القدس تم استبدال الحروف الخمسة بخمسة حروف أخرى!أما الملاحظة الثالثة فهي وجود علاقة رياضية تربط بين الكلمتين ، وهذا تفصيله يحتاج إلى ما يعرف بــ " حساب الجمل"

نظرة عامة

كهيعص أسرارها كثيرة، لكن ما توصلت إليه حسب حدود علمي الآن هو أنها شيفرة زمانية ومكانية تخبر عن زمان ومكان أحداث سورة مريم ، فهذه الشيفرة المضمنة في آية كهيعص تخبرنا أن الأحداث التالية في السورة وقعت قبل 588 عام قمري و في القدس التي تقع على بعد 768 ميلاً (1236كم) من زمان ومكان ميلاد الرسول عليه الصلاة والسلام (مكة المكرمة 571م) ، والحروف الخمسة لكلمة كهيعص هي تشفير للحروف الخمسة لكلمة القدس ، وجمل كلمة كهيعص يساوي جمل كلمة القدس ويساوي 195.

تخيل أنك ستقرأ عن حادثة معينة في قصة، فإنك قد تقرأ في بداية القصة مكان وزمان حدوثها، فإذا كان موضوعها سيدور حول الثورة الفرنسية مثلاً، تجد فوق الفقرة الأولى في القصة :"باريس،1789 م" وان كانت تدور حول صعود الحزب النازي في ألمانيا فقد نجد في بدايتها : " برلين ..1923 " ، أما في القرآن المجيد فقد تنوعت أساليب سرد القصص القرآني، فنجد أن قصة النبي يوسف بدأت برؤيا ، بينما في سورة مريم بدأت بدعاء النبي زكريا، فكل سورة تتميز بشكل خاص رغم الصبغة العامة المشتركة في كتاب الله ، وكان أن تميزت سورة مريم بأن افتتحت بحروف **تشير بالرمز** إلى زمان ومكان أحداث السورة فكأن **كهيعص** شيفرة لعبارة : **(قبل 588 عاماً،على بعد 1236 كم شمال مكة ...القدس ...هناك بدأت هذه**

القصة)، وما يدرينا ؟لعل الله اختار أن يشير بالرمز في هذا الموضع تحديداً ، لأن شخصيات سورة مريم ؛ زكريا ومريم عليهما السلام ، كلّما الناس بالرمز في بعض الأيام.

ففي ذات السورة ،يستجيب الله لدعاء زكريا فيطلب من الله أن يجعل له آية فيجيبه الله ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا . فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾19:10-11 وفي سورة آل عمران ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾3:41 إذاً كانت آية زكريا أن لا يكلم الناس إلا بالرمز والاشارة ثلاثة أيام.

وفي ذات السورة ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا . فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا . يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا . فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾[17] تصوم مريم عليها السلام ، فهي لن تكلم إنسانا ذاك اليوم، وعندما يسألها الناس تجيبهم بالرمز وبالإشارة . ربما لهذه الأسباب جعل الله سورة مريم مشحونة بالرموز والإشارات والإيحاءات. ويتبادر إلى الذهن هنا أن المسيح بن مريم نفسه لم يكن يكلم الناس إلا بالأمثال، أي بكلام بليغ لكنه لا يفهم دون

---

[17] 19:26-29

تدقيق وتدبّر من السامع، فقد جاء في إنجيل مرقس (وبدون مثلٍ لم يكن يكلمهم)[18] وفي إنجيل متى (هذا كله كلم به يسوع الجموع بأمثال. وبدون مثل لم يكن يكلمهم.لكي يتم ما قيل بالنبي القائل سأفتح بأمثالٍ فمي وأنطق بمكتوماتٍ منذ تأسيس العالم)[19].

ولا ننسى ما جاء في مطلع سورة يوسف ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [20]

---

[18] 4:2

[19] 13:34-35

[20] يوسف 3

وراء كل كلمة ...رقم!

قالوا: وراء كل رجل عظيم امرأة ، وربما: وراء كل كلمة رقم! هذه أرقام لاحظتها أثناء تأليف الكتاب، بعضها يحتاج لتأمل.

عدد حروف كهيعص في كامل السورة **796**

عدد حروف (مريم) في كامل السورة هو **796** أيضاً

ترتيب سورة مريم في المصحف هو 19

عدد كلمات سورة مريم بدون البسملة هو 961 كلمة

الترتيب + عدد الكلمات =961+19 = 980

يحتفل المسيحيون[21] في 9/8 بمناسبة ميلاد العذراء

يوجد علاقة بين الرقم 980 وبين 9/8 ولو من حيث الشكل آيات سورة مريم هي **98** آية وتاريخ ميلاد مريم[22] هو **9/8**

عدد حروف السورة مع البسملة هو 3887 حرفاً

آيات القرآن بعد سورة مريم حتى نهاية المصحف هي 3888

ميلاد مريم في 8 ايلول أي في اليوم الـــ 251 من بداية السنة

هذا يعني : ميلاد مريم قبل نهاية السنة بـــ 114 يوم ، و عدد سور القرآن 114.......

---

[21] الكاثوليك على الأقل

[22] ورد في سفر أشعياء -وهو من كتب الأنبياء الملحقة بالتوراة- نبوءة تتعلق بمريم العذراء في الإصحاح 7 الآية 14 ... 14x7 = **98**

هذا جزء من الكتاب

الكتاب الكامل موجود على الرابط

http://www.lulu.com/content/paperback-book/quran-code/13802443

للاتصال بالمؤلف: Mansour.qahwaji@gmail.com

Facebook : Mansour.qahwaji